

9. الخطاب البصري في أعمال الخزّاف، شياء حمزة رديف، ومحمد عاد سرتيب، بابل: دار الصادق الثقافية، ط1، 2022م، 235 صفحة.

فن الخزف العراقي شكّل أساساً متيناً في مجال الفن، تجلّى ذلك عبر ما قدمه الخزّافون العراقيون من نتاجات خزفية متنوعة الخطابات الفكرية، ومتعددة الأساليب والتقنيات، وهذا الكتاب يسلط الضوء على تجربة الخزّاف "شنيار عبد الله"، بكل جوانبها وأبعادها المعرفية والاجتماعية والفنية. وقد قسّم الكتاب إلى أربعة فصول، تناول الفصل الأول منه مشكلة الموضوع الحالي للكتاب، وهي إجابة لتساولين: ما الخطاب البصري الجمالي في أعمال الخزّاف عبد الله؟ وما هي الأدبآت التي اتّبعها للتكوين الفني المؤسس لبنية الخطاب بصرياً؟ كما تضمن الفصل تحديد أهم المصطلحات. أما الفصل الثاني فتكوّن من ثلاثة أبواب، الأول عن مفهوم الخطاب وآليات الاظهار الخزفي، أما الثاني فطرح "ملامح الخطاب البصري في الخزف العراقي المعاصر"، فالثالث عن "الخصوصية الأسلوبية في أعمال شنيار عبد الله". وتضمن الفصل الثالث: قراءات تحليلية لأعمال شنيار عبد الله الخزفية. وأخيراً تضمن الفصل الرابع خلاصة ما لاحظته المؤلفان من أفكار ومضامين معبرة عن تجليات الخطاب البصري في أعمال الخزاف شنيار عبد الله.

ذات أصول هلنستية وبيزنطية وساسانية، واستمرت في الفترة الإسلامية المبكرة وخاصة العصر الأموي، حتى اكتسبت شخصيتها المميزة في العصر العباسي الثاني وما أضيف إليها من حيث أسلوب الزخارف وطريقة صناعتها، وتأثيرها. تحدث الفصل الأول عن: "سامراء"، بين نشأة مدينة سامراء وسبب تسميتها والخلفاء العباسيين الذين عاشوا فيها وساهموا في بنائها خلال فترة التأسيس، إضافة إلى التنقيبات الأثرية التي ساهمت في الكشف عن جزء كبير من المدينة. أما الفصل الثاني فعنوانه: "مادة الجص واستخداماتها"، فيوضح مادة الجص واستخداماتها، والمواد المركبة لها،

وكيفية صناعتها، وأنواعها، وسلبياتها وإيجابياتها، ومواقع توافر المواد الأولية لهذه المادة، والمواد الداخلة في صناعته كالجير. وجاء الفصل الثالث عن: "الطرز الزخرفية الفنية الجصية في سامراء"، الذي ركز على طرز سامراء الثلاثة، ونقاط تشابه واختلاف هذه الطرز مع بعضها بعضاً في أسلوب تنفيذ العناصر الزخرفية، وبيان العناصر الداخلة في تزيين هذه الطرز من حيث أصولها، والتطور الحاصل عليها عبر الزمن بالمشرق أو المغرب، وإبراز دورها في إظهار فن الأرابيسك، وأخيراً تمحور الفصل الرابع حول: "الأصول الفنية للعناصر الزخرفية في الزخارف الجصية السامرائية".